الدرس الثالث: الإسعافات الأولية

الإسعافات الأولية:

هي الإجراءات التي يمكن للأفراد الموجودين في مكان الحادث أو الناقلين للمصاب تقديمها قبل وصوله إلى مركز الرعاية الصحية وقد تكون هذه الإسعافات هي الفاصل بين الحياة والموت في كثير من الأحيان، لذا فالتدرب على التصرف السليم إضافة لعامل السرعة عنصران أساسيان في الإسعاف الأولي.

1- تعريف الإسعاف:

الإسعافات الأولية هي رعاية وعناية أولية وفورية ومؤقتة لمختلف الإصابات الممكنة أو نوبات المرض المفاجئة حتى يتم تقديم الرعاية الطبية.أو هو تقديم المساعدة لشخص ما للخروج من خطر يهدد استمرارية حياته ووجوده، فدور المسعف حيوي، ومستقبل الضحية يتعلق بمدى نجاعة الإسعاف الأولي وكيفية تقديم هذه الإسعافات. فالمسعف الواعي بعمله ينقص من آلام ومعاناة الضحية ويسهل تدخل الطبيب أو الجراح إلى غير ذلك.

2-مميزات وخصائص المسعف:

1-الإلمام بطرق الإسعاف: حتى يتسنى للمسعف التدخل الناجع يجب عليه أن يتمكن من التقنيات المتبعة في الإسعافات، هذه التقنيات يتحصل عليها أثناء فترة تكوينه، كما أنها تكون نظرية وتطبيقية.

2-معرفة تقويم الخطر: هذا من أجل تجنب المضاعفات الأخرى والتقليل من الخسائر أثناء الحادث وذلك بواسطة التدخل الصحيح الذي يكون نتيجة التحكم في تقنيات الإسعاف.

3-الإلمام بالعناصر المضادة للخطر: لا يتأتى هذا إلا بواسطة تكوين يمكننا من اكتشاف تقنيات التدخل والإسعاف مثلا (معرفة كيفية تجنب مضاعفات الحادث أو معرفة كيفية ترتيب الإستعجالات في مكان الحادث) ومعرفة الإسعاف المنظم لها من الوسائل المادية إلى جانب هذه المميزات هناك مميزات أخرى أخلاقية للمهنة فعمل المسعف يحتم عليه أن يكون أمينا محافظا على أسرار وممتلكات الغير متفانيا ومحبا لمهنته التي كثيرا ما تعرضه للخطر.

4-حقل التدخل للمسعف:

دور المسعف محدود ويستلزم عليه في بادئ الأمر أن يدرس الحادث حتى يتمكن من التقويم الأولي لدرجة الخطر وكيفية تقديم الإسعافات، كما أن دور المسعف لا يقتصر على تقديم الإسعاف فقط بل يستلزم عليه استكمال عملية النقل إلى المراكز الطبية والنقل يكون تحت المراقبة وفي شروط معينة ومنه نستنتج أن الإسعاف يبدأ من الوصول إلى مكان الحادث وينتهي عند باب الإستعجالات.

3-الأوامر العشرة: لكي يكون عمل المسعف أكثر دقيقا وممنهجا يجب عليه أن يتذكر الأوامر العشرة:

1-النداء للنجدة: الحماية المدنية، الدرك الوطني، الشرطة.

2-التدخل بسرعة وبهدوء: أثناء التدخل وأمام الضحية يجب على المسعف أن يأتي بهدوء ويعطي الثقة للضحية وللأشخاص المحيطين به.

3-دراسة الحالة: عند الوصول إلى مكان الحادث على المسعف أن يقوم بالتعرف ومعاينة مكان الحادث كما لا يجب أن يقوم بإسعاف الشخص الأول الذي يجده أمامه مباشرة، لأنه يحتمل وجود جرحى أكثر خطورة من الأول لهذا فعليه تفتيش مكان الحادث.

4-تمديد الضحية: على الظهر إذا كان واعيا والقيام بوضعية الأمان الجانبية (....) إذا كان فاقدا للوعي.

5-عدم تحويل الضحية: المسعف عليه إعطاء الإسعافات الأولية في مكان تواجد الضحية ولا يجب عليه تحويل الضحية إلا إذا كان هناك خطر داهم.

6-مراقبة الضحية: وملاحظة هل الضحية تتنفس،تنزف، فاقدة للوعي ... إلخ

7-لا تلعب دور الطبيب: المسعف عليه أن يتقيد بتقديم الإسعافات الأولية وتهدئة الضحية وضمان النقل المناسب.

8-حافظ على درجة الحرارة للضحية وذلك بلفه بغطاء.

9-لا تعطه أي مشروب: خاصة لفاقد الوعي فمن المحتمل أن يصاب باختناق.

10-طمأنة الضحية: طمأنة الضحية ومحاولة تهدئتها بكلام يجعلها تتشبث بالحياة ولا تتركها ترى مكان الجرح أو الدم.

4-ترتيب الإستعجالات:

في حالة وقوع حادث خطير خلف عدد كبير من الضحايا، فهنا يجب على المسعف أن يرتب الضحايا حسب درجة خطورة الإصابة وهي أربعة الحالات:

4-1-**أكثر من السرعة**: نقل المصاب بسرعة إلى المستشفى لأن الأعضاء الحيوية مصابة، مثلا الإصابات في القفص الصدري، حالات الاختناق والنزيف الخطير الذي يصعب إيقافه بنقاط الضغط ولا نستطيع وضع رباط حبس الدم مثل: النزيف الداخلي والنزيف الشرياني.

4-2-السرعة الأولى:يتم نقل الضحية في الساعة الموالية للحادث مثل عضو مهشم، جرح في البطن.

4-3-السرعة الثانية: يتم نقله في الساعة الثانية الموالية للحادث مثل كسر في الجمجمة، كسر في الحوض، كسر في العمود الفقري، كسر مفتوح في أحد الأطراف.

4-4-بدون سرعة:يتم نقل في الأخير الضحايا المصابين بكسر مغلق أو جروح خفيفة أو حالة صدمة.